عن هذه الارض، وبالتالي، تمّ الاعلان عن اعلان الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

• ارتبط اسم جورج حبش بالكفاح المسلح، وبشعار تحرير كامل التراب الفلسطيني، فهل موافقتكم على قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع تعني تخلّيكم عن شعار تحرير كامل التراب الفلسطيني ؟

○ ان جوابي [عن] ذلك هو ضرورة القراءة المتمعّنة لوثيقة الاستقلال؛ بل اناشد كل عربي ان يمعن النظر في هذه الوثيقة التي تعلن، بوضوح، قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية، دون تحديد حدود هذه الدولة. وبالتالي، اشعر انني منسجم، كل الانسجام، مع تاريخي؛ مع الشعارات التي ارتبطت باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. فالجبهة الشعبية لم تتخل، ولن تتخلى، عن ذرة واحدة من التراب الوطني الفلسطيني؛ لم تتخل، ولن تتخلى، عن الكفاح المسلح كأسلوب رئيسي في تحرير الارض الفلسطينية؛ والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤمن، أعمق الايمان، بأن «ما اخذ بالقوة لا يسترد الاّ بالقوة»؛ لكننا، في نفس الوقت، نؤمن بضرورة ربط الاهداف الاستراتيجية بالتكتيك الذي يوصلنا الى تحقيق هذه الاهداف. فقيام دولة فلسطينية، الآن، على جزء من الارض الفلسطينية يوقف الهجمة الصهيونية الاستيطانية، ويحد منها، ويقيم لشعب فلسطين دولة هدفها حشد كافة الامكانيات لمواصلة النضال. نحن نعتبر هذا التكتيك تكتيكاً عملياً دقيقاً هدفه الوصول، في نهاية الامر، الى أهدافنا الاستراتيجية. ولا يمكننا ان نستبدل الاستراتيجية بالتكتيك؛ لكننا نؤمن بالتكتيك للوصول الى الهدف الاستراتيجي.

• هناك من يقول ان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير دفن ثورة واعلن ولادة ثورة جديدة، لكن من نوع مختلف . دفن الكفاح المسلح واعلن ولادة ثورة القرارات والشرعية الدولية. ما هو تعليقكم على ذلك ؟

○ حبّذا لو يقرأ المواطن العربي كافة القرارات التي انبثقت عن المجلس الوطني الاخير. فاثناء انعقاد المجلس الوطني تشكلت لجنتان فقط؛ الاولى سميت لجنة الانتفاضة، والثانية سميت باللجنة السياسية، وقد أكدت لجنة الانتفاضة، في قراراتها، على أهمية، بل وضرورة، الاستمرار بالكفاح المسلح، وناشدت، وطالبت، كافة الدول العربية بأن تفتح حدودها أمام البندقية الفلسطينية.

ان التعقيدات التي تحيط بالموضوع الفلسطيني في هذه اللحظة السياسية، اضافة لتجاربنا المريرة الماضية، خلال ما يزيد [على] ٤٠ عاماً، ثم الوضع العربي الرسمي... في الوقت الراهن؛ كل ذلك يفرض علينا - بالاضافة الى الاستمرار في الكفاح المسلح - الافادة القصوى من النضال السياسي والدبلوماسي. فالشرعية الدولية تقرّ وتعطينا، على الاقل، حقنا في تقرير المصير واقامة دولة على الارض الفلسطينية. لماذا لا نستفيد من هذه الشرعية الدولية، ومن الرأي العام الدولي والاممي لنحل ولو جزءاً من معضلات القضية الفلسطينية، حتى نتمكن من متابعة النضال واستخلاص كامل حقوقنا الفلسطينية والعربية في ارضنا الفلسطينية والعربية.

في الوقت الحاضر، هناك شبه اجماع دولي على ضرورة اخذ الحق الفلسطيني بعين الاعتبار، مع ادراكنا ان الحق الفلسطيني، وفق مفهوم الشرعية الدولية، لا يتطابق مع حقنا التاريخي والطبيعي في ارضنا، لكنه يشكل خطوة في مصلحتنا، ومن الضروري ان نستثمرها ونستفيد منها. بعد ذلك، سيتضح امام العالم، وامام الرأي العام الدولي، بشقيه الرسمي والشعبي، ان العدو الصهيوني لا يمكن ان يعطينا حقنا الذي اعترفت به الشرعية الدولية. وهذا سيمكننا من متابعة معركتنا، مستندين الى الشرعية الدولية والرأي العام الدولي الرسمي والشعبي.

• لماذا وافق الابناء على ما رفضه الآباء والاجداد ؟

○ الابناء مصممون على تحقيق الهدف الاستراتيجي الذي تشبث به الآباء. والفارق بين الآباء والابناء هو الفارق الذي افرزته تجربة اربعين عاماً من النضال، منذ خروجنا من فلسطين، أي ضرورة اعتماد التكتيك وصولاً الى الاستراتيجية، وليس بديلاً [منها].

كلنا نعرف لو ان الوضع العربي الرسمي يختلف عن الوضع القائم... حالياً، لما اتخذت الثورة الفلسطينية و م.ت.ف. الخطوات التي تمّ اتخاذها. وانطلاقاً من هذا الواقع، اصبحت الثورة الفلسطينية مضطرة للتفكير بكافة الاسلحة التي تخدم قضيتها.

لماذا لا نذهب الى المؤتمر الدولي، ونقول للدول الكبرى وللعالم أجمع: انظروا الى ما تفعله اسرائيل بالشعب الفلسطيني وبالشعوب العربية [؟] نخاطبهم كدول كبرى وعظمى: ايّدتم خلق اسرائيل على جزء من الارض الفلسطينية على اساس ان هناك تجمعاً